٢ الهجره

هذه قصة الهجره وما جرا فيها مع النبي صلى الله عليه واله
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والحمد لله رب العالمين
هذا ما رواه الاخبار من اهل الاحاديث والاخبار ان النبي صلى الله عليه واله
وسلم لما امره الله تعالى بالهجره من مكه الى المدينه وكان منذ شب
ونما ودار وشا وادركوه معروفًا بالامانه بين قومه نقيًّا نقيًا عن
الخيانه حتى سموه قريش الصادق الأمين صلى الله عليه وعلى اله وسلم
لما ينتهى لهم من امانته وعفته وصيانته وغض بصره وركابته وكان الرجل
اذا اتا من الباديه والتاجر من الحاضره يريد ان يودع ماله فيقال اهل
مكه ايكم معروف بالامانه فيقولوا عليك بالثقه الامين محمد ابن عبد الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم فانه مبارك ميمون من صغره الى كبره وكان
يعيب الهتهم فشتموه وعاندوه وارادوا قتله فامره الله تعالى بالهجره
من مكه الى المدينه فعند ذلك دعا باخيه ووصيه الذي لا يحبه الا الاعظم
السعاده ولا يبغضه الا الردي الولاده علي الانزع البطين وهو حينئذ حدث السن
لم يظهر لقريش من شجاعته الا القليل وكان الامام يخرج الى النبي صلى الله
عليه واله وسلم الى الابطح فياخذ حجرا من راس الجبل وينزل به ولم يزل
حتى يضعه في اوسط قريش ويقول يا معشر قريش قد نزلت بهذا
الحجر من راس الجبل فايكم يرفعه فيقوم الرجل الجليد والرجلين والثلاثة
حتى يقوم العشره يريدون رفعه فلا يطيقون فقال ابي جهل لعنه الله
معاشر قريش واللات والعزا لان بلغ هذا الغلام مبالغ الرجال
ليظهرن فيكم الاهوال ويقتل منكم الابطال لا يزال الشجاعه فشهد
له حماليق عينيه والضرو تنطق من شمايله فان صفا لكم منه ودا طلبتم

فقتله

قتله لانه نقيق دقين وهو ابن سبعة ايام وقتل الحيه وقتل ابن عمرو
وهو في سبع سنين فتعجبت قريش من كلامه وقالوا يا ابي جهل وما
عسى ان تعمل بنا من ولد في حجورنا ونا تين ظهره فقال ابي جهل لعنه الله
ستعلمون صدق قولي وكان متوقع لذلك قال الراوي ولما
اراد النبي صلى الله عليه واله وسلم الخروج دعا بالامام فضمه الى صدره
وقبل بين عينيه وقال يا ابا الحسن انت احب الناس الي واعزهم علي والله
وانا عنك راض واعلم اني خارج في يومي هذا الى يثرب بامر ربي
ومخلفك من وراي ومؤتمنك على نساي لتقوم فيهن مقامي واعلم
يا علي ان هذه ودايع قريش من اهل الباديه والحاضره فانهم يعلمون
بخروجي سياتون اليك يريدون ودايعهم فادفع كل وديعه الى صاحبها
ووزنها وصفتها فاذا فرغت من اداء الودايع فتاهب للحوق بي
فان عند وصولي الى يثرب باعث اليك بكتاب وعليك بابنتي وقرة عيني
فاطمة الزهرى احوطها واكرمها فقد علمت كرامتها عندي ومنزلتها لدي
فان جبريل عليه السلام اخبرني ان الله تعالى سيكرمها يجعل نسل كله ونسل
كلها وتقارنه وتقارنها وعليك بزوجتي سوده ابنت زمعه مع ذلك مني
وانا منك ثم ظمه الى صدره وقبل بين عينيه وخرج الى الغار وبات تلك
الليله راقدًا على فراشه باذل مهجته وباتت قريش اربعمائة نفر في حجرة
النبي صلى الله عليه واله وسلم مراقبين قتله فبعضهم يقول هو محمد وبعضهم
يقول لا فقالوا ترميه بالحجاره فان كان محمد فيرد الحجاره عن نفسه بسحره
وان كان غيره قام ونظرناه فاخذت قريش الحجاره وجعلوا يرمونها الامام
رضي الله عنه وهو صابر لا يتحرك فقال قايل هو محمد لا يجمع اطرافه من الم الحجاره
فلما كثر الرمي منهم قام الامام على قدميه واحتزم بمنطقته واخذ سيفه وصال
عليهم فشردهم صاغرين ولاحت لهم الشجاعه الهاشميه ولم يملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)